Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن ينتهي. ولقد سبقت زمني ولا أقول زمن الآخرين، وهذا السباق وضعني في مدار كوني جعل من جسدي وروحي مادةً غير قابلة للتلف والتفسخ.

■ **ماذا أعطت الغربة للبياتي وماذا أخذت منه؟**

□ لم تأخذ الغربة مني شيئاً بل منحتني الحصانة ضد التفاهة والعدمية والمجانية ومنحتني القوة في مواجهة الشر والذل الكوني كما جعلت من قصائدي شعلة زرقاء ووردة حمراء أقدمها إلى قرائي كلما حان موسم الازدهار والربيع. ولقد نبتت هذه الزهرة في حقول العالم وأينعت في ربيع الشعوب التي طال انتظارها للمعجزة الانسانية التي تضع حداً لعذاباتها الأبدية.

■ **من أوقد لك هذه الشعلة الزرقاء ومن زرع في حقول يديك هذه الوردة الحمراء..؟**

□ لقد منحتني هذه الشعلة الزرقاء أو الوردة الحمراء أول امرأة أحببتها في حياتي ولقد قالت لي وهي تودعني أن احتفظ بها لكي احتفظ بشبابي الشعري.

■ **هل حاول أحد من قطاع الطرق أن يسرقها منك في دروب رحلتك الطويلة؟**

□ كمْ حاول الكثير من اللصوص والأدعياء والنظاميين والطغاة أن يطفئوا ضوء هذه الشعلة الزرقاء أو يفتتوا أوراق هذه الوردة الحمراء ولكنها ظلتْ كما هي لأنني كنت أغذيها بدم قلبي والذي يغذي ابداعه بدم قلبه لن يستطيع اللصوص أن يستولوا على كنوزه الأرضية الإلهية، فبحقها استطعت أن أواصل رحلاتي في هذا العالم.

■ **من هي المرأة الأولى في حياة البياتي؟**

□ لقد اختفت هذه المرأة إلى الأبد.. ولا أعرف أين هي الآن هل هي قد تزوجت وانجبت اطفالاً أم أنها ماتت ورحلت إلى العالم الآخر أو إلى بلاد بعيدة ولكني لن أنسى حرارة يدها وبريق عينيها الذي أراه يتلألأ في ظلمات الليل كلما أصابني مس شعري أو وجع.. لقد فجرت الينبوع واختفت إلى الأبد وكلما حدقت في حقل رماد أرى تلك المرأة وهي متشحة بالسواد ولكنها كانت تختفي لكي «تتعين» في نساء أخريات. لقد توالد منها أو تولدت آلاف العصور والوجوه فهي